

السكن

إن الحصول على سكن مناسب هو إحدى الضروريات التي تهتم كل طالب عند وصوله لبلد الدراسة ، وقد يكون من الأفضل ، في البداية البقاء في سكن مؤقت لبضعة أيام حتى يتم الحصول على سكن دائم مناسب ، إذ إن الاستعجال في الحصول على سكن دائم من اليوم الأول ، قد يؤدي إلى ظهور بعض السلبيات لاحقاً ، كأن يكون المكان بعيداً عن مقر الجامعة ، أو بعيداً عن الخدمات الرئيسية ، أو أن تكون قيمة الإيجار مبالغاً فيها بعض الشيء ، أو ربما كان اختيار سكن آخر أفضل بكثير من هذا السكن ، ومع ذلك فإن فرصة الانتقال تكون قد فاتتكم لأنك قد ارتبطت بعقد إيجار لفترة طويلة ، أما في حال حصولك على سكن مؤقت ، فإن هذا يمنحك الفرصة للبحث واختيار الأفضل ، وبخاصة إذا وصلت للبلد الذي ستدرس فيه قبل موعد بداية الدراسة بأسبوع على الأقل وذلك حتى تتمكن من توفير السكن المناسب قبل بدء الدارسة والانشغال بالواجبات الأكاديمية.

خيارات السكن المؤقت

توجد الكثير من الخيارات المتاحة للسكن مؤقتاً لبضعة أيام ريثما يتم الحصول على سكن دائم ، فمن هذه الخيارات ما توفره بعض الجامعات ومعاهد اللغة من إسكان مؤقت للطلاب الأجانب ، وذلك حتى يتم مساعدتهم في الحصول على سكن دائم ، ولمعرفة ما إذا كان معهد اللغة أو الجامعة التي ستدرس بها توفر خيار السكن المؤقت ، فإن أفضل وسيلة هي الاستفسار من المعهد أو الجامعة قبل الوصول ، وتستطيع أن ترسل رسالة إلكترونية email إلى مستشار الطلاب الأجانب Foreign student advisor ، أو إلى سكرتير مكتب الطلاب الدوليين International Office ، وفي معظم الحالات فإن الجامعات أو معاهد اللغة التي توفر هذا الخيار تقوم بتوضيح خيارات السكن المؤقت والدائم مع خطاب القبول.

وإذا كنت تعرف صديقاً يدرس في الجامعة نفسها أو معهد اللغة الذي ستلتحق به أو في جامعة أخرى في نفس البلد ، فأحد الخيارات المتوفرة لديك هي الاتصال بهذا الصديق وربما الإقامة معه أو ترتيب سكن مؤقت لك ، وإذا كنت لا تعرف أحداً في البلد الذي ترغب الدراسة فيه ، فباستطاعتك الاتصال بالملحقية الثقافية لبلدك في دولة الدراسة ؛ لكي تتولى مهمة التنسيق ، أو لتزويدك بأسماء وهواتف الطلاب الدارسين هناك من أبناء وطنك وإذا كان البلد الذي ستدرس فيه يضم نادياً أو جمعية عربية أو إسلامية ، فإن أفضل وسيلة لترتيب أمور السكن هي الاتصال بالمشرفين على هذا النادي أو الجمعية ، وستجد منهم بالتأكيد كل حفاوة وترحيب ، إذ إن إحدى مهمات الأندية والجمعيات الطلابية الرئيسية استقبال الطلاب الجدد ، ومساعدتهم في ترتيب أمور إقامتهم . ويمكنك معرفة

وجود جمعية وطنية (تضم طلاباً من دولة محددة) ، أو عربية Arab Students Association ، أو إسلامية Muslim Students Association عن طريق موقع الجامعة التي قبلت بها على الانترنت.

وإذا كنت تتحدث اللغة بشكل جيد وتستطيع تدبير أمورك بنفسك ، فيمكنك السكن مؤقتاً في أحد الفنادق Hotels القريبة من الجامعة ، أو في أحد النُزل Motels ، أو في بيوت الشباب Youth Hostel ، أو في الغرف المعدة للتأجير المؤقت (أسبوعياً أو شهرياً) ، وبالطبع فإن السكن في الفنادق هو الأعلى كلفة ، ويليه النُزل ، غير أنه يمكن دائماً الحصول على أسعار مخفضة عن طريق الحجز المسبق بواسطة وكالات السفر والسياحة ، أو عن طريق شبكة الانترنت ، أما بالنسبة لبيوت الشباب فهي توفر خدمة أقل مما هو متوفر في الفنادق أو النزل ، وعادة ما تكون غرف بيوت الشباب كبيرة تضم العديد من الأسرة ، بحيث يشترك في الغرفة الواحدة عدد من الأشخاص ، ولعمرة ما إذا كانت تتوفر في البلد الذي ستدرس فيه بيوت للشباب يمكنك زيارة الموقع www.hostels.com.

خيارات السكن الدائم

والمقصود هنا السكن لفترة طويلة لا تقل عن ستة أشهر ، ومن الضروري في البداية تحديد رغبتك في السكن داخل الحرم الجامعي On-Campus أو خارجه Off-Campus إذ إن لكل من هذين الخيارين مزايا وعيوباً ، فمن مزايا السكن داخل الحرم الجامعي : القرب من الكلية أو المعهد الذي ستدرس به ، وهذا يعني توفير الوقت و توفير كلفة الانتقال من وإلى الجامعة بالسيارة أو الحافلة ، وكلفة الحصول على موقف ، وكذلك فمن أهم مزايا السكن داخل الحرم الجامعي معيشة الحياة الاجتماعية في الجامعة على حقيقتها ، والتعرف على الطلاب الآخرين ، والاستفادة في جميع الأوقات من مرافق الجامعة المختلفة ، كالمكتبات والمختبرات والملاعب الرياضية ، وربما تحصل فيه على بعض الخدمات مجاناً كخدمة الانترنت ، كما يتميز السكن داخل الحرم الجامعي عادة بأنه أكثر أماناً وبخاصة في المدن ، كما أنه يكون عادة أقل تكلفة من السكن خارج الجامعة لسكن له نفس المواصفات ، ويمنع السكان داخل الحرم الجامعي من اصطحاب الكلاب أو إسكانها معهم ، غير أن السكن داخل الحرم الجامعي ربما يكون أقل هدوءاً من السكن خارج الجامعة ، وبخاصة في أيام العطل الأسبوعية ، بسبب إزعاج بعض الطلاب كما أن جودة المباني في المباني الجامعية تكون غالباً أقل من مثيلاتها خارج الجامعة وأخيراً ، فإن الطالب الذي يسكن داخل الحرم الجامعي قد لا يستطيع ممارسة الطبخ أو دعوة عدد كبير من أصدقائه وقضاء وقت طويل معهم خاصة في الليل ، وغالباً ما يكون السكن ثنائياً في الغرفة الواحدة وهو الأمر الذي لا يفضله بعض الطلاب .



وكما رأينا ، فإن لكل من السكن داخل الحرم الجامعي أو خارجه مزاياً وعيوباً ، ولذلك فإن عملية اتخاذ قرار السكن لن تكون سهلة بالتأكيد ، ومن المهم أن يدرس الطالب موضوع السكن بدقة ، وأن يقارن مزايا كل خيار ، وقد يكون للسكن داخل الحرم الجامعي أو خارجه في الجامعة التي ستدرس بها مزايا أخرى لم ترد هنا ، فلا بد من دراسة جميع هذه الأمور وكذلك ، فمن الضروري أن يضع الطالب في الاعتبار ظروفه الخاصة فالطلاب المتزوج ذو الأطفال يختلف عن غير المتزوج ، والطالبة قد تختلف في ظروفها عن الطالب ، وإذا استمرت حيرتك في موضوع السكن فربما يكون من الأفضل أن تسكن داخل الحرم الجامعي في السنة الأولى أو في الشهور الستة الأولى ، وبعد ذلك يمكنك الانتقال إلى خارج الحرم الجامعي إن رغبت. وفي رأينا أن تجربة السكن داخل الحرم الجامعي تجربة ضرورية من المهم أن يعيشها كل طالب جامعي ، ولو لفترة يسيرة ، فعن طريقها يمكن معايشة الحياة الجامعية عن قرب والتعرف على العديد من الطلاب من جميع أنحاء العالم ، مما يُثري تجربة الطالب الدراسية ، ويزيد من فهمه للمجتمع الذي يدرس فيه.

إيجابيات وسلبيات السكن في إسكان الجامعة

السلبيات	الإيجابيات
دورات المياه غالباً تكون مشتركة	تطوير المهارات اللغوية
قد يكون معك في الغرفة شريك Roommate وقد لا تروق لك بعض تصرفاته	توفير قيمة المواصلات بسبب القرب من مقر الدراسة
قد يوجد إزعاج من بعض الطلاب	التعرف على الحياة الجامعية عن قرب
قد لا يسمح للطلاب باستقبال الضيوف في بعض الأوقات ، أو البقاء خارج الإسكان حتى وقت متأخر	تكوين روابط اجتماعية مختلفة مع طلاب من مختلف أنحاء العالم
قد لا تكون الكثير من أصناف الأكل مناسبة لك	فرصة المشاركة في الأنشطة الجامعية والاستفادة من مرافقها المختلفة
قد تكون المباني متواضعة أو قديمة	يمكن الأكل في مطعم المبنى ولا حاجة للطبخ

السكن داخل الحرم الجامعي

يتوفر السكن داخل الحرم الجامعي عادة على شكل مباني يطلق عليها Dormitories أو Residence Halls ، وتحتوي على غرف مستقلة أو مشتركة ، وفي حالة الغرف المشتركة يمكن اختيار شريكك في الغرفة Roommate ، وقد يتم اختياره من قبل إدارة الإسكان ، وعادة ، فإن مباني الإسكان تحتوي على أدوار مخصصة للطلاب ، وأخرى للطالبات ، وفي بعض الأحيان ، توجد أدوار أو أجنحة مخصصة لطلاب الدراسات العليا ، ويوجد في كل مبنى أماكن مخصصة للدراسة والأكل والترفيه ، وكذلك فإن عقد الإسكان يتضمن وجبات الأكل اليومية.

كما توجد في داخل الحرم الجامعي شقق منفصلة Apartments أو Flats تخصص عادة لطلاب الدراسات العليا أو للطلاب المتزوجين ، وقد يتطلب الحصول على سكن داخل الحرم الجامعي الحجز المسبق أو الانتظار أحياناً لعدة شهور ، لأن عدد المساكن المتاحة في الجامعة أقل من عدد طلبات المتقدمين.

السكن خارج الحرم الجامعي

إذا كنت تفضل السكن خارج الحرم الجامعي Off-Campus ، فإن الخيارات المتاحة لك كثيرة ومتعددة ، وفي البداية لا بد أن تحدد المنطقة التي ترغب السكن فيها وهل تحتاج إلى السكن في أحد الأحياء القريبة من الجامعة أو البعيدة عنها ، وعادة تكون المساكن في الأحياء البعيدة عن الجامعة أكثر جمالاً وجدة وهدوءاً، وقبل اتخاذ قرار بالسكن بعيداً أو قريباً من الجامعة ، لا بد أن تراعي عدد ساعاتك الدراسية فإذا كنت في حاجة للذهاب إلى الجامعة بشكل يومي فمن الأفضل السكن بالقرب من الجامعة ، أما إذا كانت محاضراتك في بعض الأيام فقط أو كنت في مرحلة

إيجابيات وسلبيات السكن مع عائلة

كتابة بحث رسالة الماجستير أو الدكتوراه ، ربما تفضل السكن في أحد الأحياء الجديدة والهادئة بعيداً عن الجامعة ، وعموماً فإنه يمكنك الحصول على معلومات عن مزايا الأحياء السكنية في البلد ومستوى الأمان والهدوء فيها من زملائك الطلاب أو من إدارة السكن بالجامعة ، وتوفر بعض الدول على الانترنت إحصائيات دقيقة عن عدد الجرائم والمخالفات لكل الأحياء والمناطق السكنية ، ونصح دائماً قبل اتخاذ قرار السكن بزيارة الحي أو المنطقة التي ترغب السكن فيها للتعرف على طبيعة الحي بنفسك.

الإيجابيات	السلبيات
تطوير المهارات اللغوية	قد تكون العائلة غير متعاونة
التعرف بشكل أكبر على ثقافة ومجتمع دولة الدراسة	لا توجد خصوصية للطالب
تكوين روابط اجتماعية مختلفة ، والحصول على مساعدة أفراد العائلة في قضاء الكثير من الحاجات	لا تهتم بعض العوائل بالنظافة ، وقد يكون لديها حيوانات (كلاب ، قطط)
العقد غالباً يكون شهرياً	قد لا يسمح للطالب باستقبال ضيوف أحياناً أو بالبقاء خارج المنزل حتى وقت متأخر
غسل الملابس مجاناً ، والحصول على وجبات مطبوخة في المنزل	قد يكون منزل العائلة متواضعاً أو قديماً وقد يكون بعيداً عن مقر الجامعة

ومن الخيارات المتاحة في بعض الجامعات ، وبخاصة في فترة اللغة ، خيار السكن مع عائلة Home-Stay ، والذي له مميزاته ، كتطوير المهارات اللغوية ، والتعرف بشكل أكبر على ثقافة ومجتمع دولة الدراسة من خلال الاحتكاك اليومي المباشر ، وتبدو هذه المميزات بشكل أكبر في حال السكن مع عائلة جيدة ومتفهمة ، وهو الأمر الذي لا يمكن التحقق من حصوله دائماً ، إذ قد تكون العائلة غير متعاونة أو غير متفهمة لثقافة الطالب ، وقد لا تهتم بالنظافة ، كما قد يكون لديها كلب أو كلاب مزعجة.

ومن الخيارات المتاحة ، الشقق ، وهي أنواع ومقاسات مختلفة ، ويوجد مسميات لبعض أحجام الشقق تختلف باختلاف دول الدراسة ، و تتوفر الشقق إما مفروشة أو غير مفروشة ، وفي كلتا الحالتين ، فإن الشقق عادة تحتوي على سجاد أو فرش للأرضيات و ثلاجة وفرن كهربائي ومكيفات ، ويقصد بالشقق المفروشة تلك التي تحتوي على أثاث كمقاعد لصالة الجلوس و مكتب للدراسة و سرير و طاولة الطعام ونحو ذلك ، وغالباً فإن شقق الإيجار تكون غير مفروشة ، أي أنها لا تحتوي إلا على

تنبيه

أياً كان اختيارك في السكن داخل الحرم الجامعي أو خارجه ، في شقة أو منزل فإننا ننصح قبل اتخاذ قرار نهائي بالسكن في مكان معين ، أن تقوم بجولة بنفسك في مقر السكن الجديد مرة في النهار وأخرى في الليل مع ملاحظة طبيعة الحي ونوعية السكان ومستوى الهدوء ، ونحو ذلك ، "فالجار قبل الدار" كما في الحكمة الشهيرة .

التجهيزات الأساسية (ثلاجة وفرن كهربائي ومكيفات وسجاد أو فرش للأرضيات) ولذلك فإنه يجب على المستأجر توفير بقية الأشياء الضرورية كالمكتب والسرير وطاولة الطعام ومقاعد الجلوس، وغير ذلك من التجهيزات الضرورية، والتي يمكن شراؤها جديدة من محلات بيع الأثاث الجديد، أو مستعملة من محلات بيع الأثاث المستعمل، كما يمكن التعرف عليها عن طريق الإعلانات في الصحف المحلية اليومية أو في الانترنت أو في لوحات الإعلانات الموجودة في الجامعة أو في الإسكان، وتوفر الشقق إما داخل مجمعات سكنية أو منفصلة، كما تتفاوت أسعار الشقق بحسب المنطقة

إيجابيات وسلبيات السكن في شقة

الإيجابيات	السلبيات
الاستقلالية و الخصوصية الكاملة	مسؤوليات متعددة
التعود على القيام بمسؤوليات متعددة	تسديد العديد من الفواتير بصفة شهرية
العيش بالطريقة نفسها التي يعيش بها معظم أهل البلد	قد يشعر الطالب بنوع من العزلة مقارنة بزملائه في الإسكان الجامعي، بالإضافة إلى عدم ممارسة اللغة كما يمارسونها
إمكانية الطبخ في أي وقت، واستقبال الضيوف بلا قيود	قد تكون الشقة بعيداً عن مقر الجامعة، وقد تكون كلفة الإيجار عالية

والقرب من الخدمات، وعموماً فإن الشقق في المدن الساحلية أو المدن الكبرى تكون غالباً أعلى إيجاراً من المدن الأخرى، وبخاصة في المناطق الريفية، كما أن السكن بالقرب من الجامعة أو في منطقة وسط البلد أو في الأحياء والمجمعات السكنية الجديدة يكون عادة أعلى من السكن في غيرها ويمكن الاستفادة من مكتب الطلاب الأجانب، أو من خبرة الطلاب من وطنك أو العرب الآخرين في معرفة أسعار الشقق والمناطق المفضلة للسكن.

ومن الخيارات الأخرى المتاحة أيضاً استئجار منزل، وهو الذي قد يكون أقل كلفة من استئجار شقة في حال اشتراك عدد من الطلاب في دفع قيمة الإيجار، فلو افترضنا أن كلفة استئجار شقة لطالب واحد ما يعادل ٥٠٠ دولار أميركي شهرياً، فإن كلفة استئجار منزل قد تصل إلى نحو ضعف هذا المبلغ شهرياً، وقد يشترك خمسة طلاب في دفع الإيجار مما يعني أن قيمة ما يدفعه الواحد منهم ٢٠٠ دولار أميركي شهرياً فقط، ومن المهم التنبيه إلى أهمية مراعاة القوانين المحلية في بعض البلدان، والتي تحدد الحد الأقصى لعدد الساكنين في المنزل الواحد بخمسة أو ستة أفراد.

وبكل حال، فعند الرغبة في استئجار شقة أو منزل، فمن الضروري قراءة عقد الاستئجار بدقة، والاهتمام بجميع التفاصيل، فعقد الإيجار بينك وبين صاحب السكن أو وكيله هو وثيقة قانونية ملزمة، وإذا كنت لا تجيد اللغة التي كتب بها العقد أو لا تعرف بعض المصطلحات الواردة فيه، فلا بد من الاستعانة بصديق أو بالمكتب المختص بشؤون الطلاب الأجانب في الجامعة للاستفسار عما لم تستطع فهمه، ولا يوجد أسوأ من التوقيع على وثائق أو مستندات دون فهم محتواها، أو ما تفرضه من شروط أو إزمات، وقد يقع الطالب لاحقاً في مشاكل قانونية إذا أخل بأحد شروط العقد، ونقترح قبل توقيع العقد الحصول على إجابات واضحة للأسئلة التالية:

- ما الخدمات أو المنافع التي يتضمنها أو لا يتضمنها العقد كالكهرباء ، والهاتف ، والغاز والماء ، والكيبل ، والانترنت ؟
- هل يوجد مبلغ تأمين Deposit يدفع مقدماً؟ وما مقداره؟
- ما مدة الإيجار بالضبط؟
- هل عقد الإيجار يتضمن التأمين على الشقة ؟
- هل يمكن إنهاء الإيجار قبل انتهاء المدة ؟ وهل هناك غرامات من أي نوع؟
- هل يلزمك العقد بإعادة طلاء المنزل أو الشقة عند انتهاء العقد ؟
- إذا كنت تسكن في مجمع سكني ، هل يمكنك تغيير الشقة إلى موقع آخر في المجمع نفسه قبل إنهاء العقد؟

معلومة

تؤكد العديد من عقود الإيجار على إشعار إدارة الإسكان أو المالك كتابياً بالرغبة في الانتقال أو عدم تجديد العقد قبل الانتقال بشهر على الأقل ، وقد يترتب على مخالفة هذا البند غرامة مالية قد تكون عالية.

ومن الخيارات المتاحة لبعض الطلاب القادرين ، خيار شراء منزل خاصة في حال الدراسة لأكثر من مرحلة أو لسنوات طويلة ، إذ إن شراء منزل ودفع قيمته كاملة مقدماً قد يعني توفير قيمة الإيجار طيلة فترة الدراسة ، باعتبار أن قيمة العقار غالباً لا تنقص بل قد تزيد ، ولنفترض أن طالبين ابتعثا للدراسة في البلد نفسه وكانت مدة ابتعاثهما ست سنوات (سنة لغة إنجليزية + خمس سنوات دراسات عليا) ، وقام الطالب الأول باستئجار شقة بمعدل ٥٥٠ دولار أميركي شهرياً بينما قام الآخر بشراء منزل صغير بقيمة ١٧٥ ألف دولار أميركي. إن مجموع تكاليف استئجار شقة للطالب الأول في السنوات الخمس تقرب من ٤٠ ألف دولار أميركي (نحو ١٥٠ ألف ريال سعودي) بينما قد يستطيع الطالب الآخر بيع منزله بعد التخرج بسعر مقارب لسعر الشراء إن لم يكن أفضل منه ، مع أهمية ملاحظة قيمة الضرائب عند شراء منزل والتي تختلف من بلد لآخر ، ولا بد أيضاً من معرفة الأنظمة والقوانين المتعلقة بتملك المنازل للأجانب في الدولة التي تدرس بها.

وأخيراً ، فبعد انتقالك إلى مقر سكنك الجديد ، فلا بد من التقدم بطلب للحصول على الخدمات الأساسية ، كالكهرباء والغاز والهاتف والماء والانترنت ، وذلك إذا كانت مسؤولية توفيرها على المستأجر ، ويمكنك الحصول على المساعدة من إدارة الإسكان فيما يتعلق بأسماء الشركات المقدمة لهذه الخدمات ، وجودة خدماتها ، وكيفية الاشتراك فيها.